Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى يوم ١٧ يونيه أعلنت وفاته . وقد حمل النبأ إليه أخوه فى مكالمة تليفونية من نيويورك . وقد شعر بالرغبة فى العودة إلى نيويورك فى الحال ولكنه أدرك أن ميكى أمره بأن يكمل الجولة ، فغادر ألبوكيرك إلى تاوس . فلا ينبغى الاستهانة بوصية شاعر يحتضر . وبعد أن قدّم عرضه الشعرى فى تاوس ، ترك المسرح وعاد إلى ألبوكيرك ، وفى الطريق قال لنفسه « ينبغى أن أدرس تعليماتى قبل أن أصل إلى نيويورك » . « وأخذت « لازمة » القصيدة القوية المألوفة الآن تعاودنى ، وقد أنعشتنى وأفزعتنى فى وقت واحد . إن وصية ميكى الحيّة تسكن الآن أفعاله :

لذا دعنى أنشد أغنيتى الليلة
دعنى أشعر أنى بعيد عن الأنظار
ودع كلّ العيون تكون جافة
عندما ينثرون رمادى عبر
الحىّ الشرقى السفلى
كانت تلك هى مهمتى

وعندما وصلت إلى نيويورك ، توجهت فى الحال إلى دار وولنسكى الجنائزية ، حيث كان يرقد شاعر عظيم . وأدركت أنى سوف أدير المراسم الخاصة بشاعر نيويوريكى ، وكان ذلك يعنى أن أعلن : « أريد موسيقيين ، أريد عازفى طبول ، وأدعو جميع الشعراء أن يأتوا